بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الجمعة، 1 رمضان 1433هـ | 2012-07-20م | رقم الإصدار: 1433 هـ /16

مسلمو ميانمار يُذبحون أمام صمت العالم
ورئيس البلاد المجرم يدعو لطردهم!

في أول أيام رمضان المبارك وبعد ستة أسابيع متتالية من القتل الجماعي والتصفية العرقية لمسلمي ميانمار، ضمن عمليات ذبح وتشريد ممنهجة، وأمام صمت دولي خائن، وفي ظل غياب مقصود من قبل وسائل الإعلام العربية والدولية، بدا المشهد أنه تواطؤ عالمي على مسلمي ميانمار، بل مؤامرة لإنهاء وجودهم هناك، حتى تصريحات منظمة العفو الدولية والتي نشرت أمس الخميس الموافق 19-7-2012 حول ما يجري هناك لم تحظى بتغطية إعلامية!

بعد هذا الإجرام الدموي الفاضح، والذي راح ضحيته أكثر من 2000 مسلم وتشريد ما يزيد عن 90000 منهم، دعا رئيس ميانمار السفاح "ثين سين" خلال لقائه مع المفوض الأعلى للأمم المتحدة للاجئين "أنتونيو جيتيريس" يوم الأربعاء الماضي 11 تموز، إلى تجميع أعضاء الأقلية المسلمة في ميانمار التي تعرف بـ "الروهنجيا" في معسكرات لاجئين، لحين طردهم خارج البلاد، حيث قال إنه "ليس ممكنا قبول الروهينجيا الذين دخلوا البلاد بطريقة غير قانونية وهم ليسوا من أثنيتنا"، ثم أردف أنهم "يشكّلون خطراً على الأمن القومي".

أي نظره عنصرية دنيئة هذه! أن يُصنف الناس حسب أعراقهم وأجناسهم وأديانهم، بينما الإسلام عامَل المجوسيَّ وأهل الكتاب بالعدل كمعاملته المسلم سواءً بسواء، فشتان بين ثرى الأنظمة الوضعية العميلة المجرمة، وثُريّا الإسلام بأحكامه الراقية السامية، ثم يقال لمن يذبح ويُقتل لا لشيء إلا أنه قال ربي الله، يُقال له بأنه خطر على الأمن القومي؟! صدق رسول الله إذ قال: "إذا لم تستحي فاصنع ما شئت".

ويعيش في ميانمار حوالى 800 ألف مسلم من "الروهينجيا" في ولاية " آراكان"، حيث تعتبرهم الأمم المتحدة إحدى أكثر الأقليات تعرضا للاضطهاد في العالم، يشار إلى أن النظام في ميانمار لا يعترف بالروهينجيا، وينظر إليهم على أنهم مهاجرون غير شرعيين قدِموا من بنغلادش.

وفي ظل انعدام الأخبار التي تنقل ما جرى ويجري هناك، فإنه يمكن لنا أن نستدل على جزء من الظلم والإجرام الذي حل بالمسلمين هناك، من خلال تقرير المفوضية العليا للاجئين بقولها: إن "الروهينجيا" يتعرضون في ميانمار لكل أنواع الاضطهاد ومنها العمل القسري والابتزاز، والقيود على حرية التحرك، وانعدام الحق في الإقامة وقواعد الزواج الجائرة ومصادرة الأراضي.

إن دماء المسلمين في ميانمار لهي في رقبة ثلاث جهات:

1. دولة ميانمار المجرمة العميلة للغرب، وهذه لن يكون خطابنا معها إلا كما نخاطب دول الغرب كافة، بأن أيام الظلم وإن طالت، فهي ستكون حسرة وندامة عليها، وإن فرعون طال تجبُّره وتكبُّره في أرض مصر، ولكن الله قد أخزاه وأهلكه، وهذه سنة الله في الظالمين.
2. دولة بنغلادش، الجارة لميانمار، فهي بلد إسلاميٌ وجلّ سكانها مسلمون، ولكنها لم تحرك ساكناً لما يجري على بُعد بضعة أمتار منها، من قتل وتشريد، فهي كما دولة ميانمار في الإجرام والعمالة سواء.
3. وسائل الإعلام التابعة المسيسة، فلا إعلام صادقاً عندنا، ولا شفافية ولا موضوعية، فشعارات "الرأي والرأي الآخر" كذب وخداع، و"أن تعرف أكثر" حقيقته ألّا تعرف إلا ما يريدون أن تعرف، و"الواقع كما هو"، ما هو إلا تزييف الواقع حسب ما يشتهون، بل ما يشتهيه أسيادهم، فهم ليسوا أكثر من موظفين عند هذه الدولة الاستعمارية أو تلك.

إننا وإن حددنا الجهات التي تتحمل دماء المسلمين في ميانمار، فهذا لا يعني أنهم وحدهم كذلك، بل المسؤولية هي في رقبة كل مسلم قادر على نصرهم، فما الذي ينتظره جنود المسلمين في دول جوار ميانمار، في بنغلادش وإندونيسيا وماليزيا؟ ألا يرون ما يُفعل بإخوانهم من قتل وتشريد؟ ألا تتحرك فيهم حمية الإسلام والعقيدة؟ ألم يسمعوا قول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: "**المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم**"؟

نسأل الله عز وجل ألا يطول نداؤنا واستغاثتنا، فلنا أخوة طال وجعُهم وألمهم، وتكالبت عليهم الأمم من كل حدب وصوب، كلٌّ يريد أن ينال منهم حظاً، ولكن الظلم مهما طال ليله، فسيأتي فجر الإسلام ليعيد الحق إلى نصابه، ويرد كل مَظْلِمة إلى أصحابها، بدولة الخلافة الراشدة، ومن ثَم تملأ الأرض عدلاً وقسطاً، بعد أن مُلئت جوراً وظلما.

إننا في **حزب التحرير** إذ نكشف ما يجري من جرائم بحق أهلنا وإخوتنا في ميانمار لنهيب بالأمة جميعا أن تقوم بما كلفها المولى عز وجل به من مبايعة إمام يحكمها بشرع الله ويحفظ دماء المسلمين وأعراضهم وثرواتهم من مطامع المجرمين المعتدين، والمسلمون كالجسد الواحد، فالله الله في إخوانكم والله الله في أماناتكم.

((وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ))

عثمان بخاش
مدير المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info
تلفون/فاكس: 009611307594 **جوال:** 0096171724043
بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info